mroftalp htehaB ni knil muideM



# شرح كتاب الإيمان )690 من 711( الحديث )411 و511( #الكتب_الصوتية للشيخ #سعد_بن_شايم_الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

---

الحديث الرابع عشر بعد المئة قال المصنف رحمه الله حدثنا يزيد ابن هارون اخبرنا ابو معشر عن محمد بن صالح الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي عوف بن مالك فقال كيف اصبحت يا عوف بن مالك - 00:00:00

قال اصبحت مؤمنا حقا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل قول حقيقة فما حقيقة ذلك قال يا رسول الله اطلقت نفسي عن الدنيا فأسهرت ليلي واظمأت هواجري - 00:00:20

وكأني انظر الى عرش ربي وكأني انظر الى اهل الجنة يتزاورون فيها وكأني انظر الى اهل النار يتباغون فيها. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرفت او لقنت فالزم - 00:00:36

التخريج هذا الاسناد ضعيف ومرسل واخرجه في المصنف برقم ثلاثين الفا واربعمائة وثلاثة وعشرين وسيأتي بعده ما يشهد له وهو الحديث الخامس عشر بعد المئة. قال رحمه الله حدثنا ابن نمير - 00:00:53

حدثنا مالك بن مغول عن زبيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف اصبحت يا حارث بن مالك قال اصبحت مؤمنا قال ان لكل حق حقيقة قال اصبحت قد عزفت نفسي عن الدنيا فاسهرت ليلي - 00:01:08

واظمأت نهاري ولكأنما انظر الى عرش ربي قد ابرز للحساب ولك اهني انظر الى اهل الجنة يتزاورون في الجنة ولك اني اسمع عواء اهل النار قال فقال له عبد نور الله الايمان في قلبه - 00:01:26

او عرفت فالزم هذا الحديث في اسناده ضعف معضل لكن يشهد له الذي قبله اخرجه عبد ابن حميد في منتخب المسند له اربعمائة واربعة واربعين والطبراني في الكبير وابو نعيم في معرفة الصحابة - 00:01:46

وقال شيخ الاسلام في الاستقامة الجزء الاول مئة اربعة وتسعين مرسل وروي مسندا من وجه ضعيف لا يثبت انتهى المناسبة للكتاب مناسبة الحديث لكتاب الايمان ان فيه تفسيرا لحقيقة الايمان - 00:02:04

وان له حقيقة فوق التصديق والاستسلام قوله اصبحت مؤمنا حقا الى اخره. اي وصل الى هذا الحد وهي درجة الاحسان لان الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه وهو قال كاني انظر الى عرش ربي. وهذا من يقينه - 00:02:22

ولذلك قال له النبي صلى الله عليه وسلم عرفت او لقنت فالزم اي لا تنقص عن هذه الحال بل الزمها عرفت او لقنت مشددا اي عرفك الله ذلك ولقنك اياه. اي من الله عليك بذلك وعرفك اياه - 00:02:43

كما قال تعالى ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وفي قوله ان لكل قول حقيقة دليل لمذهب السلف بان الايمان قول وعمل دعوة بمجرد التصديق ولذلك فسره الصحابي بحقيقة الايمان وهو اليقين والعمل - 00:03:01

ويدل على ان الايمان يتفاوت فيه الناس وانه ليس مجرد التصديق ولو كان مجرد التصديق لما قال اصبحت مؤمنا حقا لان الايمان الحق الذي قال الله عز وجل في اهله اولئك هم المؤمنون حقا - 00:03:24

انما كان ذلك لما وصفهم بالاوصاف الكاملة فقال انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون اولئك هم المؤمنون حقا - 00:03:40

لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم وصفهم الله باعمال القلوب واعمال جوارح من الخوف من الله والخشية واذا ذكر الله وجلت

قلوبهم والتوكل الى اخره. وهنا لما قال اصبحت مؤمنا حقا - 00:03:59
وذكر هذه الاحوال التي كان عليها وليس مجرد الاستسلام او مجرد الاخلاص او مجرد التصديق بل هو مؤمن او مسلم بالاستسلام والاخلاص والتصديق ولكنه لا يقال مؤمنا حقا بدليل اهل النبي صلى الله عليه وسلم قال في الجارية انها مؤمنة - 00:04:15
لما قال لها من انا؟ قالت رسول الله. قال اين الله؟ قالت في السماء. قال اعتقها فانها مؤمنة لكن ما قال مؤمنة حقا او كاملة الايمان وهكذا الاعراب لما ادعوا الايمان الذي امتنوا به وزكوا انفسهم به كما قال الله عنهم - 00:04:33
قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم يعني لم يستقر دخوله التام وحتى في القلوب التصديق الى الان ما تم الى الان ما تم في القلوب - 00:04:51
ولما حرف نفي وترقب لنفي شيء المترقب حصوله. وليست كلم التي للنفي المطلق بل لم للمترقب حصوله. ولذلك قال بعده انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون - 00:05:06
ويؤخذ من هذا الحديث ان الشخص اذا كان بهذا الوصف يخبر عن نفسه اذا لم يكن فيه تزكية ولا بأس قد اقره النبي صلى الله عليه وسلم لكن قال ان لكل قول حقيقة. فلما ذكر حقيقة ايمانه قال عرفت او عرفت غلزم - 00:05:28
لكن لو كان دعواه لرد عليه دعواه مثلما قالت الاعراب امنا لما اتوا يفتخرون فقال الله ردا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ثم قال يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان - 00:05:44
وهذا ان كان هذا كلامه صحيحا وصدقا في دعواهم فبه المنة والمنة لله وحده فلا ينبغي التزكية للنفس كما قال فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى هنا اذا كان الايمان على الحقيقة ويخبر عنها بلا تزكية للنفس ولا فخر ولا منة فلا بأس - 00:06:02
لان الاعراب لما زكوا انفسهم قال الله تعالى يمنون عليك ان اسلموا هنا نفى عنه حقيقة الايمان وزجرهم الذي يأتي يتمدح ويقول نحن كذا او يمدح غيظه ويقول فلان مؤمن وفلان - 00:06:21
يقال فلا تزكوا انفسكم اي لا يزكي بعضكم بعضا. ولذلك نهى النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن ابي وقاص لما مدح الرجل فقال انه مؤمن او اني اراه مؤمنا. قال النبي صلى الله عليه وسلم او مسلما اي لا تجزم - 00:06:37
فقد يكون في الظاهر وهنا قال اطلقت نفسي عن الدنيا اي زهدا فيها فاسرت ليلي واضمأت هواجري اي يسار ليله بقيام الليل واظمأ اواجره بصيام النوافل قوله وكأني انظر الى عرش ربي هذا اليقين. ومرتبة الاحسان - 00:06:54
وكأني انظر الى اهل الجنة يتزاورون فيها وكأني انظر الى اهل النار يتضاعون فيها اي يصيحون قال الرسول صلى الله عليه وسلم عرفت فالزم. او لقنت فالزم اللهم بعد بلغنا ذلك والزمنا اياه - 00:07:13
قوله عبد نور الله الايمان في قلبه ولا شك ان هذا نور الايمان في القلب كما قال عز وجل افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه وقال اومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس - 00:07:30
هو نور يقذف في قلب العبد نسأل الله ان ينور قلوبنا واياكم بالايمان وهذه الاحاديث يوردها الشيخ ليرد على المرجئة الذين يظنون ان التصديق هو حقيقة الايمان تبين فيها ان الايمان حقيقته لا يصلها اي شخص جاف مصد عن الحق - 00:07:48
غازي القلب ظلوم غشوم مفرط بكار للحرام ويدعي انه مؤمن - 00:08:07